الزمخشري في الفايق تبعًا لابن جني انها مركبة من لم وما وانهم لما زادوا في الاثبات قد زادوا في النفي ما وان منعي لمّا جابز الحذف اختيارًا الاخلاف لم وهي احسن ما يخرج عليه وان كلا لما اي لما يهملوا او يتركوا قال ابن الحاجب قال ابن هشام ولا اعرف وجهًا في الاية اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده لان مثله لم يقع في التنزيل قال والحق انه لا يستبعد لكن الاولى ان يقدر لمّا يوفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها **الثاني** ان تدخل على الماضي فتقتضي جملتين وجدت الثانية عند وجود الاولى نحو فلما نجاكم الى البر اعرضتم ويقال فيها حرف وجود لوجود وذهب جماعة الى انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وجواب هذه يكون ماضيًا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء او باذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وجوز ابن عصفور كونه مضارعًا نحو فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا واوله غيره بجادلنا **الثالث** ان تكون حرف استثنا فتدخل على الاسمية والماضية نحو ان كل نفس لمّا عليها حافظ بالتشديد اي الا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا **لن** حرف نصب ونفي واستقبال والنفي بها ابلغ من النفي بلا فهي لتاكيد النفي كما ذكره الزمخشري وابن الخباز حتى قال بعضهم ان منعه مكابرة فهي لنفي اني افعل ولا لنفي افعل كما في لم ولما قال بعضهم العرب تنفي المظنون بلن والمشكوك بلا ذكره ابن الزملكاني في التبيان وادعى الزمخشري ايضًا انها لتابيد النفي كقوله لن يخلقوا ذبابا ولن تفعلوا قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده في لن تراني ان الله لا يرى ورد غيره بانها لو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيًا ولم يصح التوقيت في لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدًا تكرارًا والاصل عدمه واستفادة التابيد في لن يخلقوا ذبابًا ونحوه من خارج ووافقه على افادة التابيد ابن عطيه وقال في قوله لن تراني لو بقينا على هذا النفي لتضمن ان

موسى

موسى لا يراه ابدًا ولا في الاخرة لكن في الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرونه وعكس ابن الزملكاني مقالة الزمخشري فقال ان لن لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها النفي قال وسر ذلك ان الالفاظ مشاكلة للمعاني ولا اخرها الالف والالف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف النون فطابق كل لفظ معناه قال ولذلك اتى بلن حيث لم يرد به النفي مطلقًا بل في الدنيا حيث قال لن تراني وبلا في قوله لا تدركه الابصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق وهو مغاير للروية انتهى قيل وترد لن للدعا وخرج عليه ربما انعمت على فلن اكون ظهيرا الاية **لو** حرف شرط في المضي يصرف المضارع اليه بعكس ان الشرطية واختلف في افادتها الامتناع وكيفية افادتها اياه على اقوال **احدها** انها لا تفيده بوجه ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هي لمجرد ربط الجواب بالشرط دالة على التعلق في الماضي كما دلت ان على التعلق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت قال ابن هشام وهذا القول كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فتقول لو جا زيد لاكرمته لكنه لم يجي **الثاني** وهو لسيبويه قال انها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اي انها تقتضي فعلًا ماضيًا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكانه قال حرف يقتضي فعلًا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته **الثالث** وهو المشهور على السنة النحاة ومشى عليه المعربون انها حرف امتناع لامتناع اي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط فقولك لو جيتني لاكرمتك دال على امتناع الاكرام لامتناع المجي واعترض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ولو اسمعهم لتولوا فان عدم النفاد عند فقد ما ذكر والتولي عند عدم الاسماع اولى **الرابع** وهو لابن مالك انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمرو محكوم بانتفايه وبكونه مستلزمًا ثبوته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)